قبلوا بالاستسلام ، وهكذا انقسمت الاراء . وكان جيش المساعدة الذي ارسله ايڤان سيء القيادة ، وبعد ستة اسابيع من الهجوم الفاشل سقطت بولوتسك بين يدي الملك وعادت الى لتوانيا بعد ان بقيت ثمانية عشر عاما في حيازة الروس . وكان الملك الجديد قد سوغ المصاريف التي ستنفق على مشروعه هذا والأخطار التي يمكن أن تنجم عنه .

وقد دمر في ذلك الوقت معظم جيش المساعدة الذي حوصر في حصن سوكول على يد جيش ليتواني . اما إيڤان الذي شل بهذه الهزائم فقد بقي في بوسكوف من غير عمل دون ان يصدر أوامره بأي هجوم معاكس. وكتب كوربسكي الى القيصر « أين هي انتصاراتك الان ؟ » ، ولم يجبه ايڤان ، بل على العكس من ذلك اخذ يلتمس الصلح بكل تواضع .

في نهاية العام ضحك الحظ للروس في حملتهم على ليڤونيا ، فهانيبال المرهوب الجانب تمت هزيمته وأسر واقتيد الى بسكوف حيث نفذ فيه حكم الموت . ولكن انتصارات ليڤونيا لم تغير مجرى العمليات العام . وعاد إيڤان الى موسكو ورد البولونيون بتبجح على عروضه للصلح طالبين منه التنازل عن نوفغورود وبسكوف ولوكي والاراضي المتاخمة . وكان الملك إتيين يعاني من بعض المصاعب لأن المرتزقة عنده كانوا يطالبون بدفع اجورهم والخزينة فارغة ، ولكنه كان مقترضا واسع الموارد يستطيع ان يخاتل ويكثر من الوعود ، كان هوسه مهنة الحرب ولم يكن له اي ميل للادارة والسياسة والشؤون المالية . لقد خرج ليسحق قوة إيڤان في الغرب ولن يتوقف قبل أن يحقق هدفه .

واتى عام ١٥٨٠ فلم يكن من الأعوام الكثيرة الحركة . ولكن الملك إتيين خرج على رأس جيشه في نهاية الصيف فاوغل في غزو روسيا حتى وصل الى جنوب نوفغورود وبلغ مدينة فيليكي لوكي الكبيرة التي القى عليها الحصار . وقصة الحصار هنا تشبه ما حدث في بولوتسك، فبعد أن استولى على المدينة هزم جيش المساعدة الذي كان يقوده الامير كيلكوف . وفي اثناء العمليات كان مبعوثو القيصر يزحفون بشكل